الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وأصحابه ومن [illegible].

أخي الحبيب أبو محمد:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نحمد الله عز وجل على فك أسرك، ورزقنا جميعا وإياك في [illegible] ولا [illegible] في [illegible].
فلله الحمد لقد التقينا فيه وافترقنا فيه، وإن كنا افترقنا جسدا فلله [illegible] في [illegible] بالإفراج
أنت وجميع إخواننا.

وبعد ما علمت أنك خرجت رجعت ثانية إلى الأسر لم أفرح عليك، فنحمد الله عز وجل لقد فرحت فرحا كبيرا
بخروجك وفرحي الأكبر بثباتك على الحق، ونسأل الله عز وجل أن يثبت على الحق حتى نلقاه.

وآخر رسالة لك هي التي بعثت لي فيها تسأل عن ما جاء في [illegible] موضوع [illegible] علمت ما حدث
فيه وما يجري الآن، وكله بما كسبت الأيدي من [illegible] أسأل الله [illegible] وإن كنت لا أحب أن
أغمك في أول رسالة بعد هذه المدة، ولكن قابلني أبو مصعب [illegible] وقال لي [illegible] أن أجلس معك وقال لي
أبو محمد كلمني كثيرا، ثم لم يأتني فأنا أعلم أكثر مما كان يعني [illegible] من [illegible] التكفير وأنني لا أرى القتال
تحت هذه الرايات من الحزب إلى البوسنة إلى طاجيكستان إلى [illegible] إلى [illegible] والكل [illegible] هذه الرايات
شركية، والكل يدعوا إلى الديمقراطية والحكم العلماني و[illegible] بعد [illegible] الخطاب من [illegible]
أفغانستان لأنه يريد القتال [illegible] اتفقوا مع الحكومة وأخذوا [illegible] وصلوا إليه من حكم [illegible]
وأنور قتلوه، وعجبت مما فعله أنور [illegible] فأنت تعرفه جيدا هو [illegible] الإسلامية [illegible] في البوسنة
وأخذه الأوامر من السعودية مباشرة فحسبنا الله ونعم الوكيل.

وكالعادة عندي أرشيفي أجمع وأوزع [illegible] لا يريدون الإسلام [illegible] وأصبح كفرهم [illegible] إليهم [illegible]
بعض الأخوة، وكنا نسكن في بابي وحضنا القتال و[illegible] مع [illegible] وكان [illegible] والأخوة [illegible]،
ثلاثة عرب، وأربعة طاجيك من إخواننا [illegible] للحضر [illegible] التي كانت [illegible] هؤلاء،
فوالله ما قالوا لي كلمة بصرت [illegible] وجلست عندهم 15 شهر [illegible] وعلى الأخ أبو [illegible].

فلما خرجت كان الناس أتوا من السودان ومن كل مكان [illegible] مع حركة
طالبان، التي هي بديل عن حكمتيار بالنسبة لباكستان، ولكل [illegible] في [illegible] صنعته باكستان
وتحت أمرها، والذي على رئيسه [illegible] الرحمن صاحب [illegible] و[illegible] كل [illegible] من
مدارس مجددي ومحمد نبي، الذي هو شيخ محمد عمر رئيس الحركة [illegible] هؤلاء من أشد الناس
تصوفا وضلالا ومنهم وإني [illegible] يكفره [illegible] والتنظيم هو الذي
خلاه لم يأتني لي، مع أني قابلته: وفي جلسة قال إني لا أرى القتال [illegible] القتال وكان أبو مصعب
السوري عمل بحث من مئتي صفحة يقول بجواز القتال تحت راية [illegible] هنا وهناك، [illegible]
الدور عندي وعند أخي عبد الحميد [illegible] أبو [illegible] كلمته في
شرك القبور جالس معنا، ثم [illegible] كل واحد [illegible] الذي لا يرى لا [illegible] راية عمية لا يكفي،
قالوا ماذا تقول؟ قلت لهم راية شركية، والشرك موجود [illegible] الأمم المتحدة، وهم لا يرون حكمتيار كافرا
ويروهم مسلمين، ويوالونهم [illegible] والقذافي [illegible] في قندهار أمام
الصليب، فحدث ولا حرج [illegible] أخ اسمه أبو [illegible] فقالوا [illegible]
لنا بالأدلة وفعلنا ما طلبه، جمعنا ما [illegible] من أدلة وكتبنا رسالة (كشف [illegible] المقاتلين تحت راية من أخل
بأصل الدين) أنا والأخ عبد الحميد [illegible] على [illegible] وقال إنه [illegible]
ثم رد بأن كاتب هذه الرسالة خوارج وكتب رسالة "[illegible] المطيبين" [illegible] حركة طالبان
وحماس والطليعة وغيرها، مع أن رسالتنا ليست في الإيمان والكفر [illegible] الذين يقولون بجواز
القتال تحت أي راية ولو كانت شركية، [illegible].

ثم إن شاء الله مطابع الطبعة الثالثة لرد شبهة أن الإمام أحمد [illegible] مع [illegible]
يحتج بحلف الفضول.

وكله بالأدلة من الكتاب والسنة ثم لم نكتب على الرسالة نحن [illegible] وكتب رسالة أخرى [illegible]
المناهج من بدع الخوارج، ورسالة فرضية الكفر بالطاغوت.

ورددنا على أبو قتادة برسالة البرهان والتبيين في تمحيص افتراءات [illegible] أجوبة المطيبين، و[illegible] الكذب
والافتراءات علينا وعلى [illegible] [illegible] من [illegible]
لمجرد أننا نعلن له فتوى في حكم الديار، فحسبنا الله ونعم الوكيل.

وهل الذي يكفر مشركا وقع في الشرك يكون خارجيا؟، حتى لو [illegible] في حكمه [illegible] فحسبنا الله ونعم
الوكيل.

فالرجل هذا أنا أعرفه وأريد أن أفضحه أمام الناس، فهو في الوقت [illegible] كان هو في ذلك [illegible]
واعظ الشيطان بعظه، ثم أتى إلى بيشاور بعد [illegible] من القاعدة
الإغاثة الإسلامية السعودية، بأن حكومة السودان حكومة إسلامية، و[illegible] هو وغيره من كانوا

يتمناه بوش، وما خطط إليه الأمريكان من الآن يريدون أن يأتوا بالدين [illegible] المنافق، وخاصة سياف الأردني، لتخلو الساحة لليهود والمرتدين، فحسبنا الله ونعم الوكيل

وأنا قرأت نقدك للدكتور، وأقول أنك تسرعت في الرد لأنك لو قرأت الكتاب كله لكان أفضل.

ثم قرأت رسالة لأبي البراء "توحيد العزيز الحميد"، وأنا لا أعرفه، فنصيحتي لك أن تتركه ولا ترد عليه فهو (فهمه على قده) كما يقولون المصريين، لأنه جعلك مرجئة، وجعل الدكتور كذلك، ووصل إلى الذي وصل إليه صاحبك البرقاوي إلى دليل الدنيا وأجل الحدثين، وكفروا الناس لأنهم يحملون جواز سفر، وطبعا لن نصدق هذا الكلام ولكن هذا ما حدث بعده ومن أبي همام وغيره، فأين ذهبوا [illegible] والله [illegible] ويا مقلب القلوب والأبصار ثبت قلوبنا على دينك، وأنا والله الحمد أقول [illegible] من بعد، ونعم بعد ابن باز وابن عثيمين أخ من الدعاة من السعودية، ليعرفوا لماذا يكفر وفيه، كان [illegible] عنك وعن أحمد، قلت له علمك أنك لم تنكر علي من يكفرهم والذي يكفرهم بسبب الموالاة للحكومة، وليس بالمعاصي، والفتاوى الفاسدة، وأنا أكفرهم كذلك، ثم أتى بعد ذلك عائض القرني، وحدث [illegible] في بيت الأنصار [illegible] جلسة خاصة وكان فيها أبو شعيب اليمني إخواني، أبو الفرج اليمني المصري، وكانت في الحكومة السعودية فالرجل قال أنه ليس عالم ولنتحاكم إلى العلماء وأخذ كتاب الكواشف الجلية [illegible] التشريع السعودية [illegible]

سلامي إلى جميع الأخوة الموحدين، ولا تنسانا من الدعاء والنصح لنا

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بالنسبة لنقدك لدكتور في الاستعجال في العمل الجهادي، فهو يتكلم [illegible] عن الجماعتين الإسلامية والجهادية، فالجماعة الإسلامية كانت لا تريد قتال جهاد بمفهوم [illegible]، ولكن كانوا يريدون الضغط على الحكومة لتسمح لهم بالدعوة، ثم هم لو [illegible] ولا يوجد عندهم أي استعداد عسكري، لأنهم كانوا يريدون ثورة شعبية على نمط الخميني، أما جماعة الجهاد والدكتور [illegible] في سنة 95، ولم يعلم [illegible] الباقين أن أيمن هو الأمير، وفي نفس الوقت الذي كان يعلم هو [illegible] كلهم [illegible] عليهم منذ سنة كبير، ولم تعلن الحكومة عن ذلك إلا بعد ما جمعتهم [illegible] طلائع الفتح [illegible] الحكومة من الاستحقاق. جمعت فيه أكثر من 95 مجموعات، ووضعت مجموعة من جماعة الجهاد [illegible] الحكومة السراع، على الاسم ثم الجماعة أي الجهاد [illegible] الحكومة [illegible] من بيشاور [illegible] الأردنيين، وعائلة عزام أبو عادل وأبو الحارث ومكتب الخدمات [illegible] كانوا أصدقاء ضابط مخابرات مصري اسمه حلمي، كان يجلس في بيشاور ومنذ 10 سنة [illegible] وكانوا يبيعوا الذهب له، ويفردوا النقود عنده، لأنه يعطي أكثر من السوق بكثير [illegible] إلا القليل من جميع الجنسيات، وخصوصا أولاد عبد السلام الذي كان يعمل في مكتب الخدمات [illegible] جدا طبعا زادت الحملة ضدي بتكفيري، لأنهم [illegible] مع هذا الرجل [illegible] جماعة الجهاد في السجن، [illegible] يريدوا حزب سياسي، وكذلك الجماعة الإسلامية، والناس في الخارج [illegible] والحكومة عن طريق محامي [illegible] في السجن الذي [illegible] مع الحكومة [illegible] والذي لا يوفق في التعذيب يوميا.

هذا مع ما حدث في الخارج من أشياء لا تعلم [illegible] للعراق [illegible] أبو محاهد الفلسطيني أنه ندم على الحصاد المر، ويرى أنه استعجل فيه، ثم [illegible] الكثير عن موضوع الكتاب، حتى أحد أمواله الشخصية، واتهمه [illegible] بتكفيري وغير ذلك، وهو [illegible] عليهم [illegible] والذي قتلوه تحت التعذيب عبد العليم، والذي ضربه [illegible] المصرية [illegible] الموضوع يحتاج مجلدات وفي هذا الكفاية.

أنا أنصح لك لا تستعجل، واقرأ هذه الآية جيدا: {وما أعجلك عن قومك يا موسى [illegible]}

فإن كان نبي رأى في قومه أنهم على [illegible] طريقته، وهم في [illegible] وكذلك من مكانك ولا تخرج حتى لو سجنت مرارا فهذا هو الطريق، ووجودك فيه خير [illegible] ولا تعرف للآخرين، كلا يعمل على شاكلته، حتى لا تضيع عملك وجهدك في غير الدعوة إلى التوحيد، فهم [illegible] لا إله إلا الله لا غير ومستلزماتها، ولأن يهدي بك لأجل خير لك من الدنيا وما فيها، وكذلك لا [illegible] أو مخالفيك بالتكفير وأنا لا أعرف من هم الخوارج في بيشاور، هل أحمد وأنت وأنا أم من، [illegible] تتكلم عن [illegible] الولاء والبدون، فهم ثلاثة، أم يوجد غيرهم فأما أحمد فآخر عهدي به [illegible] لا يوجد هذا الكلام بينكم، وأما أبو البراء الذي [illegible] عليك وعلى الدكتور في [illegible] الإنترنت، فلم أعرفه، وإنما [illegible] خطأ، هو يقول مرجئة و[illegible] تقول خوارج، والموضوع مثل [illegible] إلى الله [illegible] أبو البراء [illegible] البرقاوي حيرجع عم هو فيه، أما الرد عليه فلم يجدي والسلام عليك

أبو مصعب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه

وبعد،،،

في هذا الحوار الطويل مع الأخ أبي البراء فقد تأكد لي خطأ أبي البراء فيما ذهب إليه في التفريق بين طاعة الكافر فيما أمر به على وجه الإلزام وبين ما أمر به على غير وجه الإلزام.

وقد استدل على ذلك بآيات حملها على محمل خاطئ وقد سبق مني الرد عليه تبيين ذلك، ومن هذه الآيات قوله تعالى (أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت)، حيث جعل اجتناب الطاغوت مطلقا عاما، وقد بينا أن المراد به اجتناب عبادته، حيث قال تعالى (والذين اجتنبوا الطاغوت أن يعبدوها) وغيرها من الآيات، وقد بين الرسول صلى الله عليه وسلم أن المقصود بهذه العبادة في حديث عبادة بن الصامت هي طاعتهم في التحليل والتحريم، وكذلك وضح العلماء والمفسرون ذلك، وفهم القرآن ينبغي أن يكون ضمن إطار القرآن والسنة وفهم السلف الصالح، ومن خالفهم وتكلف غير قولهم فهو مبتدع، وقد يصدق عليه قوله تعالى (ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا).
كما استدل بقوله تعالى: (وإن أطعتموهم إنكم لمشركون) وهذه الآية سبب نزولها على ما زعم، وقد بينا ذلك، فسبب النزول لا بد أن يكون داخلا في لفظ الآية، ويتضح من سبب النزول أن أمر المشركين لم يكن فيه إلزام، ولكن قد أقحمه الأخ أبو البراء إقحاما ليستدل به، وإنما مناط الكفر في الآية هو الطاعة في التحليل والتحريم كما فسره أهل العلم وكما هو واضح من سبب النزول ومن سياق الآية، وقد سبق بيان ذلك من خلال هذا الحوار.

وهذا التفريق الذي جاء به الأخ أبو البراء على هذا الوجه بين طاعة الأمر المأمور على وجه الإلزام وعلى غير وجه الإلزام والتفريق الذي بناه على الحكم بين الحالتين هو في حد علمي ما هو إلا بدعة ما سبقه إليها أحد، ولا دليل عليها لا من كتاب ولا سنة، وإن كان فيه أثارة من علم فليأتنا به إن كان من الصادقين، وإلا فإني أنصح الأخ أبي البراء في الرجوع عن هذه البدعة، وذلك خير له من التمادي فيها بالدرجة الأولى، وخير للأمة، فالأمة لا ينقصها البدع والانحرافات، ولا ينقص شبابها حيرة وضلالات، نسأل الله العافية لنا وله ولجميع المسلمين.
هذا وقد وجدت في حواري مع الأخ أبي البراء أنه لا يجيب على الأسئلة الموجهة إليه، والتي لا بد له من الإجابة عليها حتى يوثق استدلالاته، وإنما يحاول الالتفاف على بعضها، مثل التفافه على ما ذكر له من طاعة العبيد المسلمين لمالكيهم من غير المسلمين في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم، وعدم ورود أي تحذير من الرسول صلى الله عليه وسلم لهم من طاعة أوامر مالكيهم لهم فيما إذا أمروهم بأمر على وجه الإلزام، وكوننا لم نسمع أن أحدهم كان يمتنع عن طاعة مثل تلك الأوامر، فبدأ الأخ أبو البراء يتذرع بالإكراه وهو يعلم جيدا حد الإكراه الذي يجوز فيه الكفر، والذي لا يجوز فيه الكفر، وأنه إن كانت الطاعة على هذا الوجه كفرا فلا تجوز الطاعة فيه إلا في حال الإكراه الملجيء، ومع هذا قلنا له أن الصحابة رضوان الله عليهم لم يأخذوا بالرخصة في فعل الكفر وإنما أخذوا بالعزيمة، إلا في حالة عمار بن ياسر رضي الله عنه الوارد في الحديث، وكان ذلك لأمر هم أنه بما هو كفر، وليس هو من هذا الباب، أما هذا الباب الذي ابتدعه أبو البراء وجعل له حكما ما أنزل الله به من سلطان فلم نسمع في آثار ولا خبر أن أحدا من الصحابة امتنع عنه وأوذي من أجل ذلك، ولم يشتك الكفار يوما من أن الرسول صلى الله عليه وسلم يأمر عبيدهم أن لا يطيعوهم في فتح الباب وغلاقه، أو طبخ الطعام أو غسل الأواني حين يأمروهم بذلك أمرا على وجه الإلزام، فما معنى هذا الالتفاف على ما أورد من أدلة، وما معنى عدم إجابة أبي البراء على الأسئلة، وقد انتظرت طويلا علّه يجيب، علّه يوضح موقفه فلم نجد إلا تماديا في نفس الاتجاه، وهو تأويل الآيات دون تقيد بالضوابط الشرعية في التفسير، والخروج عما أورده السلف الصالح من المسائل والإتيان بما لم يؤثر عنهم، بل وتأويل أقوال العلماء وصرفها عن ظاهرها الواضح إلى تأويلاته وآرائه الخاصة، فقد وضع أصولا للدين من نفسه ثم أخذ يحمل كلام العلماء عليها ولا يلتفت إلى ما خالف ذلك، محتجا بأنه يجب فهم كلام العلماء بما يوافق أصول الدين (على تصوره الخاص)....
والله المستعان... الله المستعان...

نسأل الله لنا وله الهداية...

وأذكره بقول أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه: "سن رسول الله صلى الله عليه وسلم وولاة الأمور من بعده سننا الأخذ بها تصديق لكتاب الله واستكمال لطاعة الله وقوة على دين الله ليس لأحد تغييرها

ولا النظر في رأي من خالفها، ومن خالفها واتبع غير سبيل المؤمنين ولاه الله ما تولى وأصلاه جهنم وساءت مصيرا" شرح اعتقاد أهل السنة للالكائي ج1/ ص190.

وقال أيضا رحمه الله: "قف حيث وقف القوم (أي الصحابة)، فإنهم على علم وقفوا، وببصر نافذ كفوا، وهم على كشفها كانوا أقوى، وبالفضل لو كان فيها أحرى، فلئن قلتم حدث بعدهم فما أحدثه إلا من خالف هديهم، ورغب عن سنتهم، ولقد وصفوا منه ما يشفي، وتكلموا منه بما يكفي، فما فوقهم محسر، وما دونهم مقصر، لقد قصر عنهم قوم فجفوا، وتجاوزهم آخرون فغلوا، وإنهم فيما بين ذلك لعلى هدى مستقيم" أورده ابن قدامة في "لمعة الاعتقاد".

نرجو أن يتسع صدر أبي البراء لنصحي له.